

تفسير السمعاني

@ 203 (^) بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين (103) إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون (105) * * * * وقوله : (^ أعجمي) الأعجمي : هو الذي لا يفصح بالعربية . .

وقوله : (^ وهذا لسان عربي مبين) أي : كلام عربي مبين ، ومعنى الآية : أنه كيف يأخذ منهم ، وهم لا يفصحون بالعربية ؟ وقد روي أن ذلك الرجل الذي كانوا يشيرون إليه أسلم ، وحسن إسلامه . .

قوله تعالى : (^ إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله) يعني : لا يرشدهم الله إلى الحق ، وقد قال في موضع آخر : (^ ومن يؤمن بالله يهد قلبه) . .
وقوله : (^ ولهم عذاب أليم) أي : مؤلم . .

قوله تعالى : (^ إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) فإن قال قائل : قد قال : (^ إنما يفتري الكذب) فأيش معنى قوله : (^ وأولئك هم الكاذبون) ؟ .

والجواب عنه : أن قوله : (^ إنما يفتري الكذب) هذا إخبار عن فعل الكذب ، وقوله : (^ وأولئك هم الكاذبون) نعت لازم ، ومعناه : أن هذا صفتهم ونعتهم ، وهذا كالرجل يقول لغيره : كذبت ، وأنت كاذب أي : كذبت في هذا القول ، ومن صفتك الكذب . وفي بعض المسانيد عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد أنه قال : ' قلت يا رسول الله : المؤمن يزني ؟ قال : قد يكون ذلك ، فقلت : المؤمن يسرق ؟ قال : قد يكون ذلك ، فقلت : المؤمن يكذب ؟ فقال : لا ، وقرأ قوله تعالى : (^ إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) ' وعن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال